

فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه

نوران عادل عمارة**

عادل منير أبو الروس*

* أستاذ مساعد المناهج وطرائق التدريس _ كلية التربية _ جامعة قطر
** محاضر تكنولوجيا التعليم _ كلية التربية _ جامعة قطر

فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى

طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه

البحث عن السبل المختلفة؛ من أجل تنمية نسب التحصيل الدراسي لدى الطلاب. ولقد ظهرت طرائق تدريسية جديدة، وتقنيات تعليمية حديثة يمكن استخدامها في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب. ويرجع انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المستوى الجامعي إلى أسباب عديدة منها: الظروف النفسية للطلاب، أو الظروف الاجتماعية، أو طبيعة المادة الدراسية، أو وقت المحاضرة غير المناسب لظروف الطالب، وغيرها من العوامل الأخرى التي قد تكون سبباً في ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وبالتالي انخفاض المعدل الدراسي لدى هؤلاء الطلاب، بل وإخفاق هؤلاء الطلاب في الدراسة، وانسحابهم من البرنامج الدراسي الذي كانوا يودون أن يتخرجوا منه، ويحصلوا على الشهادة المرجوة بعد تخرجهم.

ويُعدّ الصف المقلوب من أهم المداخل التدريسية المستخدمة في الوقت الحالي؛ من أجل تنمية نسبة التحصيل الدراسي لدى الطلاب؛ حيث انتشر بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة على المستوى العالمي في مجال التدريس؛ سواء في المدارس أم في الجامعات، وخاصة في أمريكا وبعض البلدان الأوروبية، بالإضافة إلى بدء انتشاره بصورة كبيرة في بعض الدول العربية، ومنها دولة قطر؛ حيث انتشر في بعض كليات جامعة قطر، ومنها كلية التربية.

وتشير التقارير الأولية إلى أن الطلاب في الفصول المقلوبة يُظهرون تحسناً في النجاح الأكاديمي، بالإضافة إلى تحقيق نتائج أفضل مقارنة بنتائج الطلاب في الفصول التقليدية [1] وهذا يدل على أن توظيف الصف المقلوب في التدريس من الممكن أن يؤدي إلى تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المستوى الجامعي.

ويؤكد الزهراني على أن الصف المقلوب هو أحد التوجهات الحديثة؛ حيث يعتمد الصف المقلوب على نقل الأنشطة التي يقوم بها الطلاب داخل الصف إلى البيت، ثم يتم تخصيص معظم وقت الحصة/ المحاضرة؛ من أجل القيام بممارسة الكثير من الأنشطة، وتطبيق العديد من المهارات والتطبيقات داخل الصف؛ وهذا يؤدي إلى تنمية المهارات

المخلص - هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو الصف المقلوب. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر، اللاتي يدرسن مقرر "تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية" في برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي. ولقد تم تقسيم عينة البحث بطريقة عشوائية إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. وتتكون المجموعة الضابطة من (45) طالبة، ودرست بالطريقة التقليدية؛ حيث كانت تحضر المحاضرة التي تعتمد على الإلقاء والمحاضرة فقط. وتكونت المجموعة التجريبية من (45) طالبة، ودرست هذه المجموعة بأسلوب الصف المقلوب؛ حيث تم تصوير المحاضرات بالفيديو، وتم بث هذه المحاضرات عبر موقع البلاكبورد Blackboard بجامعة قطر، بالإضافة إلى استخدام الأنشطة والتدريبات داخل الغرفة الصفية. وقد أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً، ومقياساً لاتجاهات الطالبات نحو الصف المقلوب. وتم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة. وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي لمقرر "تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية" لصالح المجموعة التجريبية. بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار التحصيلي البعدي. كما أكدت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المجموعة التجريبية نحو الصف المقلوب؛ حيث ثبت أن الصف المقلوب له دور إيجابي لدى طالبات المجموعة التجريبية. ولقد تم تحديد مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية المرتبطة بنتائج الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: الصف المقلوب، التحصيل الدراسي، كلية التربية، جامعة قطر، الاتجاهات.

1. المقدمة

من أهم القضايا التربوية التي تشغل بال التربويين مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلاب بصفة عامة، ولدى طلاب المستوى الجامعي بصفة خاصة؛ حيث يحاول التربويون

الدراسي لهؤلاء الطلاب.

وتشير دراسة الغامدي [8] إلى انخفاض نسبة التحصيل لدى طلاب جامعة الباحة، ولكي يعالج الباحث هذه المشكلة فقد استخدم التعلم المنتقل من أجل تنمية نسبة التحصيل والمهارات العملية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

وذكرت دراسة صوالحة [9] أن هناك أسباباً متعددة أدت إلى انخفاض نسب التحصيل لدى الطلاب بالجامعة، وهذه الأسباب أدت إلى تعثرهم من الناحية الأكاديمية، وعلاقة هذه الأسباب بعدة متغيرات منها: النوع، والسنة الدراسية، ونوع الكلية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك صعوبات متعددة هي التي أسهمت في تعثر الطلاب أكاديمياً في أثناء دراستهم بالجامعة وهي: الصعوبات التربوية، والشخصية والاجتماعية، والاقتصادية.

كما أكدت دراسة محاسنة وآخرين [10] على أن هناك مشكلة تواجه الطلاب في المستوى الجامعي، وهي مشكلة تدني نسب التحصيل، وبالتالي تدني المعدل الأكاديمي للطلاب، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أسباباً ذاتية واجتماعية واقتصادية وتربوية - من وجهة نظر الطلاب بالجامعة - تؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب؛ ولذا فيجب معالجة هذه المشكلات التي تواجه الطلاب في أثناء دراستهم بالجامعة.

وتوصلت دراسة محمد [11] إلى العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المستوى الجامعي؛ وبالتالي ازدياد نسب الرسوب، وحددت الدراسة الأسباب النفسية والأسرية والاجتماعية والدراسية والاقتصادية التي تؤدي إلى انخفاض نسب التحصيل لدى الطلاب.

وقد ميزت ريز بين العديد من العوامل المعقدة التي ترتبط بالتحصيل وهي:

أولاً: يبدو أن بواكير ظاهرة تدني التحصيل لدى العديد من الشباب تبدأ في المدرسة الابتدائية.

ثانياً: يرتبط تدني التحصيل بفترات متقطعة؛ حيث يظهر في سنوات، ويختفي في سنوات أخرى.

ثالثاً: وجود علاقة مباشرة بين المحتوى غير الملائم أو السهل جداً، وتدني مستوى التحصيل.

رابعاً: يستطيع الأقران لعب دور رئيس في تدني التحصيل لدى أصدقائهم المقربين، عبر قيام مجموعات الأقران بدور فاعل

المعرفية والعقلية العليا لدى الطلاب. وبصفة عامة فإن التعليم المقلوب يعمل على تقديم الحلول الناجحة؛ من أجل التغلب على تقليدية التعليم بشكل عام [2].

"ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور أسلوب الفصول المقلوبة هو التطور الكبير الذي حدث في استخدام الحاسوب، بالإضافة إلى توظيف التطبيقات الحديثة للحاسوب في التعليم؛ من أجل تحقيق تطور كبير في معدل التحصيل من خلال استخدام هذه التطبيقات في أثناء تعليم الطلاب. كما أن هناك سبباً آخر لظهور هذا الأسلوب؛ وهو محاولة التربويين البحث عن سبل جديدة تساعد الدارسين على النجاح في المقررات التي يرغبون في دراستها، ومن أهم هذه الأساليب في وقتنا الحاضر أسلوب الفصول المقلوبة" [3].

ويُعدُّ الفصل المقلوب مدخلاً تربوياً جديداً بصورة نسبية، ولقد اكتسب الفصل المقلوب زخماً في السنوات الأخيرة، وكانت هناك محاولات عديدة لتطبيق الصف المقلوب في البيئات التعليمية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد عبر الطلاب في الصف المقلوب عن تجربتهم بصورة إيجابية، وعبروا بشكل خاص عن تقديرهم وتعاونهم وعن محتويات الفيديو التعليمي [4].

2. مشكلة الدراسة

أشارت العديد من الدراسات إلى أن هناك مشكلة ملحة تواجه الكثير من طلاب الجامعة، وهي انخفاض نسبة التحصيل، وكيفية معالجة هذه المشكلة من خلال استخدام وسائل متعددة لتحقيق هذا الغرض. ولقد تعرضت الكثير من الدراسات إلى هذه القضية من نواحٍ مختلفة، ومن أهم هذه الدراسات: دراسة طلافحة [5] حيث أكدت على أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض التحصيل، وبالتالي انخفاض المعدلات الأكاديمية للطلاب في المستوى الجامعي، ومن بين هذه الأسباب: أسباب شخصية، وأسباب تربوية، وأسباب اجتماعية.

كما أكدت دراسة عشا وآخرين [6] إلى أهمية استحداث أساليب جديدة، ومن أهم هذه الأساليب استخدام استراتيجيات التعلم النشط؛ من أجل تنمية نسبة التحصيل لدى طلاب كلية العلوم التربوية.

أما دراسة جرجيس [7] فقد أكدت على الاهتمام بتنمية نسب التحصيل لدى الطلاب في كلية التربية من خلال توظيف التقنيات الحديثة مثل: برنامج محوسب في تدريس المقرر

أخرى؛ لأنهن لم يستوعبن هذه المعلومة في أثناء الشرح في المحاضرة، وبالتالي فمقاطع الفيديو توفر لهن الفرصة لاسترجاع الشرح، وفهم ما فاتهن من معلومات.

أ. أسئلة الدراسة

في ضوء العرض السابق، يمكن أن تتمحور مشكلة البحث الحالي في العبارة التالية: فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر، واتجاهات الطالبات نحو الصف المقلوب. ويتفرع من هذه العبارة السؤالان التاليان:

1- ما فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر؟

2- ما أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية الاتجاهات لطالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو الصف المقلوب؟

فرضيات الدراسة

يمكن استنتاج فروض الدراسة من الأسئلة السابقة كما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح درجات الاختبار البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات القبلي والبعدي لصالح نتائج مقياس الاتجاهات البعدي.

ب. أهمية الدراسة

1- تعتمد هذه الدراسة على تطبيق الفصول المقلوبة في التدريس؛ حيث يُعدُّ هذا الأسلوب من أحدث الاتجاهات التربوية في مجال التدريس.

2- تنتهج الدراسة التعليم المتمركز حول الطالب؛ حيث يكون الطالب مسؤولاً عن تحصيل المعرفة بنفسه، من خلال أفلام الفيديو التي تُبث عبر الإنترنت، وهذا يساعد الطالب على الاعتماد على نفسه، وتنمية الثقة بالنفس لديه، والإحساس

لمنع تدني التحصيل أو عكسه [12].

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك مشكلة تواجه الطلاب في المستوى الجامعي، وهي تدني نسبة التحصيل لدى هؤلاء الطلاب. ولقد دعت الدراسات التي تم عرضها إلى البحث عن حلول وطرق ومداخل وأساليب تدريسية جديدة؛ من أجل تنمية نسبة التحصيل لدى الطلاب في المستوى الجامعي.

وهذا ما دفع بالباحثين إلى تطبيق مداخل تدريسية حديثة قد تؤدي لتنمية التحصيل لدى الطلاب في المستوى الجامعي، ووجد الباحثان أن الصف المقلوب يعد من أنسب المداخل التدريسية لتنمية التحصيل؛ وذلك للأسباب التالية:

أولاً: قد يشرح بعض الأساتذة الدروس بسرعة في أثناء المحاضرة؛ مما يؤدي ذلك إلى عدم تسجيل الطالبات للملاحظات المهمة المرتبطة بالمحتوى العلمي في أثناء الشرح، وهذا يفقد الطالبات الفرصة لتدوين المعلومات المهمة التي يشرها الأستاذ؛ وبالتالي عدم استطاعتهم مراجعة هذه النقاط في أثناء مذاكرتهم في البيت، وهذا يؤدي إلى عدم اهتمامهم، وزيادة إحباطهم، بل وقد يرسبن في المادة الدراسية.

ثانياً: عدم استطاعة الطالبات حضور كل المحاضرات؛ بسبب غيابهن لظروف خارجة عن إرادتهن، فكان يجب علي الأستاذ الجامعي توفير البدائل المناسبة؛ لتعويض فترات الغياب التي لا تستطيع الطالبات حضور المحاضرات؛ ولذا فإن الصف المقلوب كان من أنسب المداخل التدريسية لحل هذه المشكلة.

ثالثاً: عدم تحقيق بعض الطالبات نسب التحصيل المطلوبة؛ وبالتالي انخفاض معدلات النجاح المتوقعة، وهذا قد يكون راجعاً إلى انخفاض التركيز لدى الطالبات؛ بسبب تأخر موعد المحاضرات، أو عدم تركيز بعض الطالبات في أثناء المحاضرة لأسباب نفسية، أو تربوية، أو اجتماعية.

رابعاً: التفاوت الواضح في خصائص الطالبات، وخاصة فيما يرتبط بالفروق الفردية؛ حيث يوفر الصف المقلوب فرصاً جيدة للطالبات اللاتي لديهن البطء في فهم المعلومات وتحصيلها؛ ويمكنهن إعادة شرح المعلومات عدة مرات، أو إيقاف شرح الفيديو عدة مرات؛ من أجل فهم ما يتم شرحه، وتدوين المعلومات الهامة.

خامساً: وجود مشكلة لدى بعض الطالبات وهي أن بعض الطالبات يخجلن أن يطلبن من المعلم إعادة شرح المعلومة مرة

بالمسؤولية في العملية التعليمية.

3- استفادة المعلمين والتربويين من الاتجاهات التدريسية الحديثة في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، خاصة وأن هذا المدخل التدريسي يوفر الوقت والجهد على المعلمين بعد أن يقوموا بتسجيل محاضراتهم.

4- يشجع أسلوب الصف المقلوب على تنمية المهارات العقلية العليا لدى الطلاب مثل: التحليل والتركيب والتقييم.

5- التأكيد على الاهتمام بالمهارات والأنشطة التطبيقية في التدريس؛ حيث يمكن تفعيل دور الطالب في المحاضرة، بعيداً عن الجانب النظري الذي يستحوذ على كل وقت المحاضرة في طريقة التدريس التقليدية.

ج. أهداف الدراسة

احتوت الدراسة على هدفين رئيسيين هما:

(1) تحديد فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر.

(2) تعرف اتجاهات الطالبات نحو الصف المقلوب في تدريس مقرر "تطبيقات في اللغة الثانية" بكلية التربية.

د. حدود الدراسة

اقتصرت تطبيق الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في ربيع 2014م؛ واستغرق التطبيق شهرين، من 2 مارس 2014م إلى 1 مايو 2014م. وتم التدريس للمجموعتين: الضابطة والتجريبية ثلاث محاضرات أسبوعياً، وتستغرق المحاضرة 45 دقيقة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في كلية التربية بجامعة قطر؛ حيث قام الباحثان بتدريس المحاضرات للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت البحث على مقرر "تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية"؛ حيث قام الباحثان بتدريس أربعة موضوعات دراسية من المقرر الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة قطر، وهذا المقرر يتم تدريسه لطالبات برنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي بكلية التربية. ولقد تم اختيار هذا المقرر؛ نظراً لأن الباحثين يقومان بالتدريس لمجموعتين مختلفتين في هذا المقرر في الوقت نفسه.

هـ. التعريفات الإجرائية

الصف المقلوب:

يمكن تعريف الصف المقلوب بأنه: "استخدام التقنيات في نقل

المحاضرات خارج الفصل الدراسي، واستخدام الأنشطة التعليمية؛ لنقل الممارسات والمفاهيم داخل الفصل الدراسي" [13] كما يُعرف بأنه: مدخل تربوي يتضمن قلب نمط التدريس الجامعي المعتمد على المحاضرة إلى محاضرات فيديو قصيرة، يشاهدها الطلاب في المنزل قبل الحضور إلى الفصل الدراسي. وهي توفر الأنشطة التفاعلية مثل: المناقشات والتمارين الجماعية والمشاريع في وقت المحاضرة" [14].

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: تغيير نظام التدريس التقليدي، بحيث تشاهد الطالبات فيلم فيديو عن موضوع ما في البيت، وتقوم الطالبات بتدوين الملاحظات والأسئلة، ثم يقوم المحاضر بإعداد مجموعة من الأنشطة والتمارين المرتبطة بالدرس؛ لكي يتم توظيفها داخل المحاضرة؛ من أجل تفاعل الطالبات داخل الصف بصورة أفضل.

التحصيل الدراسي:

يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه: "مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين؛ نتيجة لدراسة موضوع، أو وحدة دراسية محددة" [15]. ويشير التحصيل الدراسي إلى نقاط الاختبار المقتن ودرجاته، والقدرات الأكاديمية للدارسين، ومخرجات الأداء بصفة عامة" [16].

ويعرف الباحثان التحصيل الدراسي بصورة إجرائية بأنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها كل طالبة في الاختبار التحصيلي المقتن المعد لهذا الغرض، بعد إكساب الطالبات مجموعة من المفاهيم والمعلومات والحقائق الموجودة في مقرر تطبيقات اكتساب اللغة الثانية، في فترة زمنية محددة باستخدام الصف المقلوب.

الاتجاهات:

تعرف اليونسكو الاتجاه بأنه: "ميل مكتسب، أو استعداد لتقييم الأشياء، أو الرد على بعض الأفكار، أو الأشخاص، أو المواقف بطريقة معينة؛ سواء بوعي أم بغير وعي. وترتكز الاتجاهات على القيم والمعتقدات، ويكون لها تأثير على السلوك" [17].

كما يمكن تعريف الاتجاه بأنه: "عبارة عن شعور، أو موقف سلبي أو إيجابي حول شيء مادي، أو مجموعة، أو نوع من الناس، أو شخص معين، أو حول سياسة، أو مؤسسة، أو حكومة، أو أفكار معينة، أو نحو ذلك" [18].

- التدريس في الانتقال من التحكم إلى التوجيه.
- 2- تقليل الوقت المبذول في إلقاء المحاضرات، ومنح المزيد من الوقت لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- 3- التركيز على الفهم والتطبيق (التفكير الناقد والابتكاري) أكثر من استدعاء الحقائق (المحتوى/ التفكير الأساسي).
- 4- يجب منح الطلاب مزيداً من التحكم في تعلمهم.
- 5- يجب إعطاء الطلاب إحساساً أكبر بالمسؤولية عن تعلمهم.
- 6- يجب إتاحة المزيد من الفرص؛ لكي يتعلم الطلاب من أقرانهم" [21].

إن الفائدة العظمى للصفوف المقلوبة تكمن في أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات في تحصيلهم الدراسي هم الذين يتلقون أكبر قدر ممكن من المساعدة؛ فنحن نمضي وقتنا نتجول في أرجاء الفصل، نساعد طلابنا على اكتساب واستيعاب المفاهيم التي يصعب فهمها. وفي النموذج الصفي المقلوب يتم إعادة تنظيم الوقت بالكامل؛ حيث لا يزال الطلاب بحاجة إلى طرح أسئلة عن المحتوى الذي تم عرضه على شريط الفيديو؛ لذا فنحن نجيب بشكل عام عن هذه الأسئلة في أثناء الدقائق الأولى من الحصة، وهذا يسمح لنا بتوضيح التصورات والمفاهيم الخاطئة أو غير الصحيحة قبل أن يمارسها الطلاب أو يطبقونها بطريقة غير صحيحة، ويتم استخدام بقية الوقت لمزيد من الأنشطة اليدوية، أو الوقت المخصص لحل المشكلات [22].

إن استخدام الصف المقلوب له ميزات متعددة من أهمها ما يلي:

(1) الإحساس بالكفاءة: وهو يشير إلى حاجة الطلاب إلى الإحساس بالكفاءة؛ لإتقان المعارف والمهارات والسلوكيات اللازمة؛ لتكون ناجحة في سياق اجتماعي معين. وتدل على أن الطلاب في الفصل المقلوب يحصلون على الدعم والمساندة في أثناء العمل على الانتهاء من مهامهم؛ بحيث يكونوا قادرين على حل الواجبات، والحصول على توضيحات تساهم في الإحساس بالنجاح.

(2) الإحساس بالترابط: وهو الانتماء إلى فئة اجتماعية في سياق معين؛ حيث يمكن للأنشطة الصفية الجماعية أن تساهم في تنمية هذا الشعور بالترابط. وعلى الرغم من ذلك، فقد أعرب بعض الطلاب عن قلقهم إزاء مشاركتهم في هذه الأنشطة؛ لأنها بيئة تعليمية جديدة عليهم، ومن المتوقع أن الطلاب سيأخذون وقتاً للتكيف مع الموقف الجديد، وسيكون هناك رد فعل من

ويمكن تعريف الاتجاه تعريفاً إجرائياً بأنه: مجموعة من السمات والخصائص النفسية التي تصف المواقف الإيجابية أو السلبية لطالبات كلية التربية بجامعة قطر قبل تطبيق التدريس باستخدام الفصل المقلوب، وبعد الانتهاء منه؛ ويتم تحديد هذه السمات والخصائص النفسية من خلال استبانة معدة لذلك؛ يتم تطبيقها قبلياً وبعدياً على الطالبات.

3. الإطار النظري

يتزايد دور التقنيات في العملية التدريسية كل يوم، حتى أصبحت التقنيات عنصراً أساسياً في التدريس بشكل فعال. ويحاول الخبراء التربويون توظيف الطرق والأساليب والمداخل التدريسية الجديدة؛ من أجل دمج الطلاب في العملية التعليمية، وزيادة دافعيتهم نحو التدريس، وإحساسهم بالمسؤولية عن تعلمهم، وتنمية نسب التحصيل لديهم، وتوظيف المهارات العقلية العليا في أثناء المحاضرة. ومن أهم المداخل التدريسية المنتشرة في البيئة التدريسية الآن مدخل الصف المقلوب.

وقد أصبح الصف المقلوب مدخلاً له شهرة واسعة؛ نظراً لتلبية حاجات المتعلمين من طلاب الجامعة. ولقد بدأ مصطلح الصف المقلوب في سنة 2007م على أيدي اثنين من معلمي الكيمياء في المدارس الثانوية وهما: جوناثان برجمان وآرون سامز في ولاية كولورادو" [19]. "ويسعى نمط التعليم المعكوس إلى إعادة تشكيل العملية التعليمية؛ ليتم تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والمنزل؛ بحيث يحل كل منهما مكان الآخر؛ وهو ما أعطى هذا النمط اسمه" [20].

ويمكن تعريف الصف المقلوب بأنه: قيام المعلم بتسجيل المحاضرات عن طريق الفيديو، وإرسالها إلى الطلاب بوقت كافٍ؛ من أجل أن يطلع عليها الطلاب، ويقوموا بتدوين المعلومات المهمة، والتعليقات، وكتابة الأسئلة المتعلقة بالمادة العلمية؛ لكي يكونوا مستعدين في الصف؛ ل طرح الأسئلة التي قاموا بتدوينها في أثناء مشاهدة الفيديو، كما يجب على الطلاب أن يكونوا مستعدين للقيام بالأنشطة والتدريبات، وتنفيذ المهارات المرتبطة بهذا الدرس، وهذا يؤدي إلى زيادة التفاعل الصفي بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم داخل الفصل الدراسي.

ويجب على المعلمين أن يضعوا في اعتبارهم مجموعة من الأهداف في أثناء تصميم الصف المقلوب في التدريس، وهذه الأهداف هي:

1- البحث عن مدخلٍ ما من شأنه أن يساعد أعضاء هيئة

المعكوس يساعد الطلاب على إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على الفروق الفردية التي لديهم، وهذا من شأنه أن يقلل من مستوى اضطرابهم وقلقهم، بالإضافة إلى وجود الفرص المناسبة لاستغلال نشاط الطلاب، ومشاركتهم في عملية التعلم بيزيد من تفاعلهم وثقتهم بأنفسهم" [25].

ويمكن ذكر بعض الميزات المرتبطة بالصف المقلوب وهي:
- يعتمد الصف المقلوب على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية؛ حيث يكون الطالب مسؤولاً عن تعلمه بصفة أساسية؛ لأن دور المتعلم يكون إيجابياً في الفصل من خلال المشاركة في التدريبات والأنشطة والتمارين التي يقوم بها الطلاب داخل الفصل، ويكون المعلم موجهاً للطلاب في هذه الأنشطة.

- إن الصف المقلوب يُعدّ مدخلاً مناسباً للطلاب الذين لديهم صعوبات في تحصيل المادة الدراسية؛ حيث يمكنهم مشاهدة الفيديو تبعاً لسرعتهم الذاتية، وفهمهم للمحتوى العلمي الموجود في الفيديو، وتدوين الأسئلة والتعليقات المرتبطة بالدرس.

- يؤدي الصف المقلوب إلى زيادة التفاعل الصفي الإيجابي بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب وبعضهم البعض، من خلال توفير مساحة زمنية أكبر من الصف التقليدي؛ لممارسة الأنشطة والتدريبات التي تتم داخل الفصل.

- يناسب الصف المقلوب الطلاب المتفوقين والطلاب الأقل في المستوى من حيث السرعة الذاتية الخاصة بكل منهم؛ حيث يمكن للطلاب المتفوقين أن يفهموا الدرس المعروف في الفيديو من المرة الأولى، في حين يمكن للطلاب الأقل في المستوى إعادة تشغيل الفيديو أكثر من مرة، أو توقيفه من أجل استيعاب المعلومات المعروضة فيه.

- توفير الوقت والجهد على المعلم؛ لأنه لن يقوم بشرح الدرس مرة أخرى؛ لأن الدرس مسجل على الفيديو، ويمكن للطلاب أن يشاهدوا مقطع الفيديو تبعاً لظروفهم .

- يساعد الصف المقلوب الطلاب الذين تغيبوا عن المحاضرة، أو الطلاب الذين لم يستوعبوا الدرس بصورة جيدة في أثناء التفاعل الصفي بين الطلاب والمعلم؛ حيث يمكنهم مراجعة ما فاتهم من خلال مقاطع الفيديو المتاحة لهم على الإنترنت.

وعلى الرغم من الميزات العديدة التي توجد في الصف المقلوب، إلا أن هناك بعض السلبيات التي قد تصاحب الصف المقلوب، ويجب ذكر هذه السلبيات؛ حتى يمكن تجنبها في أثناء تصميم مدخل الصف المقلوب لاستخدامه في التدريس ومن أهمها ما

جانب بعض الطلاب للتغييرات التي حدثت في طرق التدريس والتعلم، وقد يعبر بعض الطلاب عن تفضيلهم المحاضرات التقليدية.

(3) الإحساس بالاستقلال الذاتي: وهو حاجة الطلاب إلى الشعور بالضبط والاستقلال الذاتي. وتمنح الفصول المقلوبة مثل هذه الفرص للطلاب، في حين أن النتائج توضح أنه ليس كل الطلاب يمكنهم التعامل مع الاستقلال الذاتي الموجود في الفصل المقلوب؛ فمن الملاحظ مثلاً أن ما يقرب من 30% من الطلاب لا يجدون وقتاً، أو أنهم قد نسوا دراسة المادة الدراسية؛ لذلك يجب أن يتعود الطلاب على تحمل المسؤولية بدلاً من توقعهم أن يقدم المعلم لهؤلاء الطلاب تغذية راجعة مستمرة، كما كان يحدث في المحاضرات التقليدية.

(4) الانتقال من التكيف إلى الممارسة: إن التعليمات المرتبطة بالصف المقلوب تتيح الفرصة للطلاب؛ لتعديل تعلمهم وفقاً لخبراتهم الذاتية التي تؤدي إلى إدارة أفضل للخبرة المعرفية التي لدى الطلاب. ولقد أفاد بعض الطلاب أنهم شاهدوا الفيديو عدة مرات؛ لأنهم وجدوا أن ذلك يمثل تحدياً لهم.

(5) التقدم الذاتي: وهذا يعني أن الطلاب يمكنهم أن يدرسوا تبعاً لسرعتهم الذاتية، علاوة على ذلك فإن الطلاب يُقيّمون الشرح المقدم لهم في مقاطع الفيديو. ولقد ذكر الطلاب أن الفيديو المقدم لهم يعد وسيلة أسرع من القراءة والكتابة في المحاضرات التقليدية. بينما ذكر آخرون أنهم يحتاجون إلى المزيد من الوقت؛ لكي يحصلوا على فرصة أكبر للتفكير فيما يتعلمون.

(6) القضايا العملية: لقد أظهرت نتائج الدراسات أن هناك تحسناً في تصورات الطلاب نحو الصف المقلوب، ولكن يحتاج كل من المعلمين والطلاب إلى المزيد من الوقت؛ من أجل التكيف مع هذا الموقف الجديد [4,23].

ويساعد الصف المقلوب الطلاب في استيعاب المفاهيم الجديدة قبل الحضور إلى الصف، كما يمكن توفير وقت المحاضرة بصورة هادفة. ويجب أن يهتم المعلمون بتنفيذ التقييم التكويني داخل الصف، كما ينبغي البحث عن أساليب متعددة لتقييم الطلاب [24]. وبالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام التدريس المعكوس يضمن الاستغلال الأمثل لوقت المعلم في أثناء الحصة؛ حيث يقدم الدعم المناسب للمتعثرين؛ وبالتالي تكون مستويات الفهم والتحصيل المعرفي عالية لديهم، وهذا يساعد في بناء علاقة قوية بين المعلم وطلابه، كما أن التدريس

المقلوب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. كما أكدت على أن تصورات الطلاب نحو الصف المقلوب كانت إيجابية؛ نظراً لتوفر الإمكانيات التكنولوجية في الصف المقلوب. وهدفت دراسة المعيزر والقحطاني [30] إلى تعرف فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي. ولقد تم إجراء الدراسة على (100) طالبة من كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية. وتم إجراء اختبار (قبلي وبعدي) شمل معظم مفردات الوحدة، من أجل تحديد مستوى طالبات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب في التحصيل الأكاديمي. وتوصلت الدراسة إلى تنمية الصف المقلوب لمفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجيات الصف المقلوب.

وفي دراسة أديدوجا [31] هدفت إلى تعرف التحديات التي تواجه المعلمين قبل الخدمة، بالإضافة إلى تحديد اتجاهاتهم نحو الصف المقلوب. ولقد تم تطبيق الدراسة على (273) معلماً قبل الخدمة في نيجيريا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث استخدم الاستبانات ومجموعات النقاش مع أفراد عينة الدراسة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الصف المقلوب، ولكن هناك تحديات تواجه الصف المقلوب، ومن أبرزها سوء الاتصال بالإنترنت، والنقص في إمدادات الطاقة.

وقد كان هدف دراسة جويبا وجن [32] هو تدريس الرياضيات للطلاب الملتحقين حديثاً بالجامعة الأمريكية بمدينة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة. وتم تطبيق الدراسة في ربيع 2015م على (35) طالباً، و(46) طالبة موزعين على ثلاثة فصول دراسية. واختار أستاذنا المقرر مقاطع الفيديو من موقع Youtube واستخدم الباحثان الاستبانة والمقابلة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب كانت إيجابية نحو الصف المقلوب، وأكدوا على فائدته في التدريس، وأن التجربة كانت أكثر ثراءً بالنسبة لهم.

المحور الثاني: التحصيل:

اهتمت دراسة الزين [33] بتحديد أثر استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة

يلي:

يذكر Marks [26] أن هناك بعض السلبيات التي يمكن أن تعترض الصف المقلوب وهي: "زيادة الفجوة الرقمية، والأعباء الزائدة الملقاة على المعلم". وهذا قد يؤدي إلى "توسيع الفجوة بين الطلاب من الأسر عالية الدخل والأسر متدنية الدخل، كما أن قضية توافر الإنترنت وسرعتها في كافة المناطق من الأمور الأساسية التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار" [27]. وعلى الرغم من سلبيات الصف المقلوب التي ذكرتها هذه الدراسات، إلا أن الجوانب الإيجابية تجعل التربويين يستخدمون هذا المدخل التدريسي؛ لأن الجوانب الإيجابية التي تتوافر فيه أكثر من الجوانب السلبية؛ لأنه يساعد الطلاب على الاعتماد على أنفسهم، وينمي المهارات العقلية العليا مثل: التركيب والتفكير والابتكار.

4. الدراسات السابقة

قسم الباحثان الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور تشتمل على الفصل المقلوب، والتحصيـل والاتجاهات، علماً بأن بعض الدراسات السابقة تناولت متغيراً واحداً أو متغيرين من المتغيرات الموجودة في الدراسة الحالية، ويمكن عرضها كما يلي:

المحور الأول: الصف المقلوب:

قارنت دراسة بوتزلر [28] بين التدريس بالطريقة التقليدية والصف المقلوب. وكان هدفها هو التحقق من نجاح نظرية التعلم البنائية من خلال المقارنة بين بيئة التعليم المقلوب والتعليم التقليدي. وتمت مقارنة نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي، وتطبيق استبانة على الطلاب؛ لقياس دافعية الطلاب نحو التعليم المقلوب. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي، ورضا الطلاب في الاستبانة المعدّة لذلك. وذكرت الدراسة بأنه من المستحسن تكرار هذه الدراسة مرة أخرى مع عينة يكون حجمها أكبر من عينة هذه الدراسة، مع وجود مديري لهم خبرة بالتدريس المعتمد على الفصول المقلوبة.

كما هدفت دراسة عثمان [29] إلى تحديد مدى فاعلية الصف المقلوب والصف التقليدي في ثقافة التعلم، بالإضافة إلى تحديد مدى تأثير الصف المقلوب والصف التقليدي على تصورات الطلاب. ولقد تم تطبيق الدراسة على مجموعتين: الضابطة: وتتكون من (30) طالباً وتدرس بالطريقة التقليدية، والتجريبية: وتتكون من (31) طالباً وتدرس بطريقة الصف

المقلوب؛ لتنمية التحصيل عند الطلاب في المستويات الدنيا: التذكر والفهم، بينما كان لاستراتيجية الصف المقلوب فاعلية في تنمية التحصيل لدى الطلاب في المستويات العليا: التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم. ولقد أوصت الدراسة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ حيث تساعد الطلاب على التحصيل، وخاصة في المراحل التعليمية المتقدمة.

وهدف دراسة يوسف زاده وساليمي [37] إلى تحديد أثر التعليم المقلوب على تحصيل الطلاب الإيرانيين؛ وتمت الاستعانة بخمسة معلمين، وقام كل معلم بالتدريس لفصلين؛ أحدهما يدرس بالطريقة التقليدية، والآخر: يدرس بالتعليم المقلوب، واحتوى كل فصل على (25) طالباً. واستخدم الباحثان اختبار "ت" من أجل تحديد الفروق بين المجموعة التي درست بالمحاضرة التقليدية، والمجموعة التي درست بالتعليم المقلوب. ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثالث: الاتجاهات:

هدفت دراسة مارلوي [38] إلى دراسة أثر الفصول المقلوبة، وما يرتبط بها من اختلاف في نسب تحصيل الطلاب ومستويات التوتر التي قد يتعرض لها الطلاب في أثناء التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (19) طالباً وطالبة (14) طالبة، 5 طلاب) كانوا يدرسون مقرر المجتمعات والأنظمة البيئية في الصف الحادي عشر. ولقد توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التوتر لدى الطلاب في أثناء التدريس بالفصول المقلوبة مقارنة بالبيئات الصفية الأخرى. وأظهرت درجات الفصل الدراسي الثاني تحسناً في مستوى تحصيل الطلاب، وأظهر الطلاب اتجاهات إيجابية نحو التعليم المقلوب.

كما هدفت دراسة ستون [39] إلى تحديد أثر التعليم المقلوب على تحصيل الطلاب، وأثره على نسبة حضور الطلاب إلى الصف الدراسي، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات الطلاب نحو التعليم المقلوب. وتم تطبيق الدراسة في جامعة ميسوري-كولومبيا على مجموعتين مختلفتين هما: المجموعة الضابطة؛ حيث درست بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية؛ حيث درست بالتعليم المقلوب. ولقد تم تحديد أستاذ جامعي واحد؛ لكي يقوم بالتدريس لطلاب المجموعتين، بالإضافة إلى توحيد

الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وتم تطبيق الدراسة على (77) طالبة من طالبات كلية التربية في تخصص التربية الخاصة والطفولة المبكرة. ولقد قامت الباحثة ببناء اختبار قبلي وبعدي، شمل معظم مفردات الوحدة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعليم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية.

كما وهدفت دراسة فيليديشوك وونج [34] إلى دراسة أثر الفصول المقلوبة في تحصيل الطلاب في مقرر الاقتصاد بالجامعة؛ حيث قارنت الدراسة بين فصلين مختلفين: أحدهما يدرس بالتعليم التقليدي، والآخر يدرس بالصف المقلوب، علماً بأن معلم واحد هو الذي يدرس للفصلين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفصلين لصالح الطلاب الذين يتعلمون من خلال الصف المقلوب.

وهدف دراسة هارون وسرحان [35] إلى الكشف عن فاعلية استخدام نموذج التعليم المقلوب في التحصيل، وأداء المهارات في تطبيقات التعلم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الباحة. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي من نوع التصميم شبه التجريبي مع القياس القبلي والبعدي. وتكونت عينة الدراسة من (115) طالباً من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الباحة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة: وتتكون من (60) طالباً؛ حيث تم تدريس مقرر تطبيقات التعلم الإلكتروني باستخدام الطريقة التقليدية، أما المجموعة التجريبية: فتتكون من (55) طالباً؛ وتم التدريس لهم باستخدام نموذج التعليم المقلوب. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أداء المهمات لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الزهراني [36] إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، تبعاً لتصنيف بلوم للمهارات المعرفية ضمن المقرر التعليمي الإلكتروني. ولقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة: درست باستخدام أسلوب المحاضرة التقليدي، أما المجموعة التجريبية: فقد درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر في توظيف استراتيجية الصف

وحاولت دراسة مور وتشانج [43] تحديد اتجاهات الطلاب وتصوراتهم ومشاركاتهم ضمن نموذج التعليم المقلوب المرتبط بتعليم الرياضيات (مقرر الجبر 2). وأكدت الدراسة على أن التعليم المقلوب يمكن أن يوفر وقتاً إضافياً للتفاعل بين الطلاب وجهاً لوجه في الفصول الدراسية، عن طريق تقليل التدريس المباشر المستخدم في الفصول التقليدية. وتم تطبيق استبانة على الطلاب من أجل تعرف تصوراتهم نحو التعليم المقلوب؛ فتوصل الباحثان إلى أن التعليم المقلوب كان عنصراً مشجعاً ومحفزاً لتعليم الرياضيات للطلاب. وأكد الباحثان أن تصورات الطلاب واتجاهاتهم كانت إيجابية نحو استخدام التعليم المقلوب في أثناء تدريس الرياضيات.

وحددت دراسة أحمد [44] أثر الفصول المقلوبة على مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، واتجاهات الطلاب نحو الفصول المقلوبة. ولقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين من طلاب جامعة القصيم هما: المجموعة الضابطة؛ وتتكوّن من (30) طالباً، ودرست بالطريقة التقليدية، أما المجموعة التجريبية؛ فتكوّن من (30) طالباً، ودرست بأسلوب الفصول المقلوبة. وتكوّن أدوات الدراسة من اختبار في الكتابة في اللغة الإنجليزية، واستبانة لقياس اتجاهات الطلاب نحو الفصول المقلوبة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الكتابة البعدي في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كما أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للاستبيان الخاص بقياس الاتجاهات، لصالح التطبيق البعدي، وتُنسبُ هذه الفروق إلى استخدام أسلوب التدريس المقلوب في تدريس الكتابة للطلاب بالجامعة.

وهدف مكالوم وآخرون [45] إلى تحديد تأثير مدخل الفصول المقلوبة على الاندماج الأكاديمي للطلاب الجامعيين. وتكوّن عينة الدراسة من (60) طالباً في المرحلة الجامعية (28 ذكور، 32 إناث). وأجريت مقابلات مع هؤلاء الطلاب من أجل التعرف على مشاركتهم الصفية في أثناء التدريس باستخدام مدخل الفصول المقلوبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب شاركوا بفاعلية في بناء العلاقات والتعلم من الأقران، والمشاركة الفعالة مع أعضاء هيئة التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- أكدت نتائج الدراسات السابقة على فاعلية الصف المقلوب

المحتوى والموضوعات العلمية التي يتم تدريسها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم المقلوب أدى إلى تنمية نسبة التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى ازدياد نسبة الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو التعليم المقلوب.

وحاولت دراسة جلين [40] التحقق مما إذا كان التعليم المقلوب قد أدى إلى تحسن في الإنجاز الأكاديمي، واتجاهات الطلاب نحو مقرر الكيمياء. وتكوّن عينة الدراسة من (22) طالباً، و(24) طالبة. ولقد تم تسجيل المحاضرات على هيئة مقاطع فيديو عبر الإنترنت. وتم تحليل نتائج اختبارات الطلاب؛ لتحديد نسبة التحسن في مستوى الطلاب، كما تم تحليل الاستبيانات والمقابلات التي أجريت مع الطلاب. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود تغييرات ذات دلالة في تحصيل الطلاب لمقرر الكيمياء، مع تحسن إيجابي طفيف في الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو مقرر الكيمياء.

كما حاولت دراسة آل فهيد [41] تعرف فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة، وأثرها على تحصيل طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واتجاهاتهن نحو البيئة الصفية الجامعية في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية. وتم تطبيق التجربة لمدة شهر ونصف، وتكوّن عينة الدراسة من (42) طالبة، تم تقسيمها بشكل متساوٍ إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطالبات لصالح المجموعة التجريبية.

وحددت دراسة ويب [42] اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو استراتيجية الفصول المقلوبة في مقرر اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المستوى المتوسط العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة الصينية؛ حيث استغرقت الدراسة خمسة عشر أسبوعاً. واشتملت عينة الدراسة على 135 طالباً؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تحتوي على 3 فصول دراسية، والمجموعة الضابطة تحتوي على 3 فصول دراسية. وأكدت الدراسة على أن طلاب المجموعة التجريبية كانوا أكثر إيجابية واستعداداً في التعليم المقلوب من التعليم التقليدي. كما أكد المعلمون أن استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة يؤدي إلى تشجيع الإبداع، ويوفر الفرص التعليمية المتاحة للطلاب في الفصول الدراسية.

المجموعة التجريبية، وتحديد اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو الصف المقلوب.

ب. عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (90) طالبة من طالبات كلية التربية اللاتي يدرسن مقرر "تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية" ببرنامج بكالوريوس التعليم الابتدائي. ولقد تم تقسيم عينة الدراسة بصورة عشوائية إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة؛ وبلغ عدد أفرادها (45) طالبة، والمجموعة التجريبية؛ وبلغ عدد أفرادها (45) طالبة.

ج. أدوات الدراسة

قام الباحثان بإعداد هذه الأدوات؛ من أجل تطبيقها في إجراءات الدراسة؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كما يلي:
أولاً: مدخل التدريس المستخدم:

استخدم الباحثان مدخل الصف المقلوب في التدريس؛ حيث قام الباحثان بإرسال مقطع الفيديو الخاص بكل محاضرة على نظام البلاك بورد Blackboard الخاص بجامعة قطر، وتشاهده الطالبات، وتقوم بتدوين الملاحظات الخاصة بالدرس، ثم تحضر المحاضرة، لكي تؤدي الأنشطة والتدريبات الخاصة بهذا الدرس. وقد اعتمد الباحثان في التدريس على المدخل البنائي لعالم النفس بياجيه؛ حيث يرى "أن التعلم عبارة عن عملية تنظيم ذاتية تؤدي إلى فهم العلاقات بين عناصر المفهوم الواحد المحدد، وفهم كيف يرتبط هذا المفهوم المحدد بالمفاهيم التي سبق تعلمها". [46]. وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين هما:

المجموعة الضابطة: قام الباحثان بالتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية؛ حيث درست أربع موضوعات دراسية من مقرر "تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية" واستغرق التطبيق شهرين.

المجموعة التجريبية: قام الباحثان بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الصف المقلوب، ودرست هذه المجموعة ثلاث وحدات تعليمية من مقرر "تطبيقات في اكتساب اللغة الثانية" واستغرق التطبيق شهرين هما مارس وأبريل.

ثانياً: الاختبار التحصيلي:

أعد الباحثان الاختبار التحصيلي من صورة واحدة (قبلي/بعدي) واشتمل على (50) سؤالاً؛ منها (25) سؤالاً من نوع اختيار من متعدد، و(25) سؤالاً صواب/خطأ. وتم بناء

في تنمية نسب التحصيل لدى الطلاب في المستوى الجامعي، ومن بين هذه الدراسات: دراسة الزين [33] ودراسة [34]

Feledichuk & Wong ودراسة هارون وسرحان [35]

Yousefzadeh & [36]، ودراسة [37]

Salimi

2- استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة في تحديد اتجاهات الطلاب نحو الصف المقلوب، ماعدا دراسة واحدة طبقت الاستبانة والمقابلات مع أفراد العينة وهي دراسة [31] Adedoja

3- أكدت الدراسات السابقة على أن الصف المقلوب يؤدي إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب؛ نظراً لأنه يوفر فرصاً للتعليم قد لا يوفرها الصف التقليدي، وهذا يشجع الطلاب على استخدام هذا النوع في دراستهم بالمستوى الجامعي.

4- توصلت الدراسات السابقة إلى أن الصف المقلوب يؤدي إلى اعتماد الدارسين على أنفسهم في تحصيل دروسهم، من خلال مشاهدة أفلام الفيديو في البيت، ثم الحضور إلى المحاضرات؛ من أجل القيام بالأنشطة والإجابة عن أوراق العمل في أثناء المحاضرات.

5- توصلت الدراسات السابقة إلى أن الصف المقلوب ينمي لدى الطالب الجامعي القدرة على استخدام المهارات العقلية العليا مثل: التركيب والتطبيق والتقويم والابتكار، وهذا يختلف عن الصف التقليدي الذي يركز على المهارات العقلية الدنيا بصفة عامة مثل: التذكر والفهم.

6- لم تتضح فكرة التدريس من خلال الصف المقلوب حتى الآن؛ والدليل على ذلك أن هناك دراسات أطلقت عليه مدخل تدريسي، وأخرى أطلقت عليه استراتيجية، وثالثة طريقة، ورابعة أسلوب، وذلك لأن مجال التدريس من خلال الصف المقلوب مازال مجالاً خصباً، ويحتاج إلى المزيد من الدراسات في هذا المجال.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي؛ لتحديد فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة قطر. وتم التطبيق على مجموعتين: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؛ من أجل مقارنة متوسطات نتائج الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؛ لتحديد فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل لطالبات

الاختبار في الخطوات التالية:

- تحديد هدف الاختبار: وهو تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر.

- كتابة تعليمات الاختبار بلغة واضحة؛ حتى تفهم الطالبات المطلوب في السؤال بصورة واضحة.

- تم بناء الاختبار في ضوء مستويات بلوم الستة: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم

- حساب درجة واحدة لكل سؤال، ولقد تم حساب الدرجة الكلية للاختبار وهي (50) درجة.

- تم عرض الاختبار على عدد (8) من أعضاء هيئة التدريس؛ من أجل التأكد من صدق الاختبار.

- قام الباحثان بتطبيق الاختبار على (22) طالبة من خارج عينة الدراسة؛ من أجل حساب معاملات حساب معاملات

السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، ولقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين (0,25) إلى (0,77) وهذه النسبة

تدل على مناسبة أسئلة الاختبار للطالبات من حيث السهولة والصعوبة.

- كما قام الباحثان بحساب معامل التمييز؛ حيث تراوحت النسب ما بين (0,28) و (0,71) وهذه النسب تشير إلى

مناسبة مفردات الاختبار في التمييز.

- قام الباحثان بحساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار على عينة أخرى غير عينة الدراسة؛ حيث بلغ معامل

الارتباط بين المرتين (0,85) وهي تدل على نسبة ثبات جيدة للاختبار، وبذلك فقد أصبح الاختبار التحصيلي صالحاً

للتطبيق.

ثالثاً: مقياس الاتجاه:

اطلع الباحثان على الدراسات السابقة؛ من أجل إعداد مقياس اتجاهات الطالبات نحو الصف المقلوب، ولقد قام

الباحثان بالخطوات التالية من أجل بناء مقياس الاتجاهات:

- قام الباحثان بإعداد استبانة خاصة باتجاهات الطالبات نحو الصف المقلوب، وهذه الاستبانة مكونة من (15) فقرة؛ بالإضافة إلى تعليمات المقياس؛ حيث تمت مراعاة أن تكون

التعليمات واضحة للطالبات؛ حتى لا تحتمل أي تأويل من الطالبات في أثناء الإجابة عن الاستبانة.

- لقد احتوت الاستبانة على (8) فقرات موجبة، و(7) فقرات سلبية.

- تم بناء الاستبانة تبعاً للتدرج الثلاثي، بالإضافة إلى تحديد

درجات الإجابة عن الاستبانة؛ حيث تم إعطاء الدرجات التالية للفقرات الموجبة: (1) لا أوافق، و (2) موافق، و(3) موافق

جداً، بالإضافة إلى حساب الدرجات بالعكس للفقرات السلبية.

- تم عرض الاستبانة على عدد (8) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج والقياس؛ من أجل التأكد من صدق

الأداة، ولقد تم تعديل بعض بنود الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.

- قام الباحثان بحساب ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية لسبيرمان براون؛ حيث تراوحت النسب ما بين (0,51)

إلى (0,86)، وهي نسبة جيدة تدل على ثبات مقياس الاتجاهات، وبالتالي فقد أصبح المقياس صالحاً للتطبيق على الطالبات.

1- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية.

2- قيام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة، والتأكد من خصائصها السيكومترية وهي: الصدق والثبات.

3- تحديد عينة البحث بالطريقة القصدية؛ لأن الباحثين يقومان بالتدريس لمجموعتين من الطالبات فقط، وهذا ما جعلهما يطبقان

هذه الدراسة عليهما، وتقسيمهما بطريقة عشوائية إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.

4- تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ لتحديد مدى تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية،

وتحديد مستوى التحصيل لديهما قبل البدء في تطبيق الدراسة. وتطبيق مقياس اتجاهات الطالبات في المجموعة التجريبية قبل

البدء بالتدريس من خلال الصف المقلوب.

5- استخدام طريقة التدريس التقليدية مع المجموعة الضابطة، والصف المقلوب مع المجموعة التجريبية.

6- تطبيق الاختبار البعدي؛ لتحديد نسبة الفروق في التحصيل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. وتطبيق مقياس

اتجاهات الطالبات في المجموعة التجريبية؛ لتحديد اتجاهات الطالبات نحو الصف المقلوب بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة.

7- التوصل إلى نتائج الدراسة، مع تفسيرها، وربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على ثلاثة متغيرات، تم توزيعها على نوعين من

6. النتائج ومناقشتها

المتغيرات هما:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر؟

أ- المتغير المستقل: ويشمل متغير فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي، وأثره على الاتجاهات لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر.

وللإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للاختبار التحصيلي (قبلياً وبعدياً) ويظهر الجدول رقم (1) نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي (قبلي/بعدي):

ب- المتغير التابع: ويشمل متغيرين هما: نسبة التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية، بالإضافة إلى اتجاهات الطالبات نحو الصف المقلوب في المجموعة التجريبية.

جدول 1

نتائج تطبيق الاختبار القبلي على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

البيان	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة ت	الدالة
	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري		
الاختبار القبلي	45	30,53	8,85	45	30,02	8,70	0,28	غير دالة إحصائياً

الاختبار البعدي؛ وهذا يؤكد على مدى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الدراسة.

تدل نتائج الاختبار القبلي في الجدول رقم (1) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي. وهذا ما أدى بالباحث إلى قبول الفرض الأول في الدراسة وصيغته: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في

وبعد الانتهاء من التدريس بأسلوب المحاضرة للمجموعة الضابطة، والتدريس بالصف المقلوب للمجموعة التجريبية، قام الباحثان بتطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين من أجل تحديد دلالة الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول رقم (2) نتائج تطبيق الاختبار البعدي:

جدول 2

نتائج تطبيق الاختبار القبلي والبعدي لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية

البيان	القياس القبلي			القياس البعدي			قيمة ت	الدالة	مربع إيتا
	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري			
المجموعة الضابطة	45	30,53	8,85	45	33,67	8,24	7,18	دالة إحصائياً عند مستوى 0,01	0,54
المجموعة التجريبية	45	30,02	8,70	45	41,62	5,56	16,12	دالة إحصائياً عند مستوى 0,01	0,86

[33,34,35,36,37].

غير أنه من الملاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) أيضاً بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وهذا يعزى إلى مرور هؤلاء الطالبات بخبرة تدريسية من خلال التدريس التقليدي، وهذا ما أدى إلى وجود هذه الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة. أما بالنسبة للفرض الثالث في الدراسة، فيمكن عرض نتائج

يتضح من نتائج تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لصالح نتائج الاختبار البعدي؛ وهذا يدل على فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لطالبات المجموعة التجريبية، ونتيجة لذلك فقد قبل الباحثان الفرض الثاني، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من

الاختبار البعدي في الجدول التالي:

جدول 3

يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

البيان	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			المرجع إيتا
	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	
القياس البعدي	45	33,67	8,24	45	41,62	5,56	0,25
							دالة إحصائية عند مستوى 0,01

النتيجة تدل على فاعلية التدريس باستخدام الصف المقلوب؛ حيث تفوقت نتائج المجموعة التجريبية على نتائج المجموعة الضابطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى توظيف الصف المقلوب في التدريس، وهذه الفروق دالة، كما أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من [33,34,35,36,37] ومن خلال النتيجة السابقة فقد أجاب الباحثان عن السؤال الأول في الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية الاتجاهات لطالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو الصف المقلوب؟ فقد أجاب الباحثان عنه من خلال عرض البيانات في جدول (4):

جدول 4

يوضح الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات

البيان	التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات			التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات			المرجع إيتا
	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	45	30,22	8,90	45	43,29	4,90	0,89
							دالة إحصائية عند مستوى 0,01

من خلال تحليل نتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات في جدول رقم (4) يتضح أن متوسطات التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات أكبر من متوسطات التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات، وهذا يدل على أن الصف المقلوب كان له تأثير إيجابي على اتجاهات الطالبات بكلية التربية في جامعة قطر، وهذا يمكن تفسيره بأن الطالبات كان لديهن مقاطع الفيديو طوال أيام الأسبوع؛ حيث ساعدتهن في مذاكرة الدروس دون الرجوع إلى أستاذ المقرر في أغلب الأحيان، واقتصرت مراجعة الطالبات على بعض النقاط التي تحتاج إلى توضيح بصورة مباشرة، كما أن دور الطالبات في المحاضرة أصبح إيجابياً؛

من خلال جدول (3) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة ومتوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأعلى)؛ وهذا يدل على فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية، ونتيجة لذلك فقد قبل الباحثان الفرض الثالث من الدراسة.

ويمكن حساب معدل الكسب بين نتائج المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؛ حيث وجد أن معدل الكسب للمجموعة الضابطة يساوي (67,34) ومعدل الكسب للمجموعة التجريبية يساوي (83,24) وبطرح الناتجين يتضح معدل الكسب بين المجموعتين وهو (15,9) لصالح المجموعة التجريبية، وهذه

حيث توافرت الأنشطة والتدريبات التطبيقية المرتبطة بالمقرر الدراسي؛ وبهذه النتيجة يكون الباحثان قد قبلا الفرض الرابع من فروض الدراسة وهو: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات القبلي والبعدي لصالح نتائج مقياس الاتجاهات البعدي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة كل من [38,39,40,41,42,43,44,45] وبذلك يكون الباحثان قد أجابا عن السؤال الثاني في الدراسة الحالية.

7. التوصيات

[3] أبو الروس، عادل (2015): "استخدام الفصول المقلوبة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى".

[5] طلافحة، فؤاد (2006): "أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنزريين: دراسة تشخيصية ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة". مجلة جامعة دمشق. المجلد (22). العدد (2).

[6] عشا، انتصار وعود، فريال والشلي، إلهام ورسمي، إيمان (2012): "أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيّل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية". مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد الأول.

[7] جرجيس، باسمة (2012): "أثر برنامج محوسب لتدريس مادة التقنيات التربوية للصف الثالث بكلية التربية في تحصيل الطلبة وتنمية وعيهم بتكنولوجيا المعلومات". مجلة التربية والتعليم. المجلد 19. العدد (5).

[8] الغامدي، فايق (2013): "استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العملية والتحصيّل لدى طلاب جامعة الباحة". Cybrarians Journal. العدد (31). يونيو. تاريخ الاطلاع : 25 نوفمبر 2015 متاح في: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=648%3Amobile-learn&catid=263%3Apapers&Itemid=80

[9] صوالحة، عونية والعمرى، أسماء (2013): "أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون". البلقاء للبحوث والدراسات. المجلد (16)، العدد (1).

[10] محاسنة، أحمد والزعبي، زهير ومحاسنة، أمين وبطائنة، عمر والزعبي، عبد الله (2013): "أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم". دراسات العلوم التربوية، المجلد (40)، ملحق (1).

- يجب توفير التقنيات الحديثة في الجامعات مثل الكاميرات التي تسجل المحاضرات في الفصل الدراسي، وخاصة النظام الذي يُطلق عليه (Echo360)؛ حيث يمكن الاستفادة من هذه التقنية في بث المحاضرات عبر الإنترنت؛ لكي يستفيد منها الطلاب الذين حضروا المحاضرة أو الذين تغيبوا عنها لأسباب عديدة.

- ينبغي تدريب المعلمين على استخدام الفصل المقلوب في التدريس؛ من أجل تنمية الثقة بالنفس في نفوس الطلاب، واعتمادهم على أنفسهم في تحصيل المعارف والمعلومات.

- الاهتمام بالتدريس من خلال الفصل المقلوب يمكن أن يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب مثل: التحليل والتركيب والتفويّم والتطبيق، ولذا فيوصي باستخدام هذه التقنية في التدريس الجامعي.

- يجب تهيئة الطلاب في المستوى الجامعي؛ من أجل تقبل التدريس باستخدام الصف المقلوب؛ لأن الطلاب لم يتعودوا على هذا الأسلوب، ولذا فيجب تهيئة الطلاب تربوياً ونفسياً قبل البدء في تطبيق أسلوب الفصول المقلوبة.

المقترحات:

- إعداد دراسة عن فاعلية الصف المقلوب في تنمية المهارات التدريسية للطلاب المعلمين بكلية التربية.

- فاعلية الصف المقلوب في تنمية المعدل الأكاديمي للطلاب المُتدّرّين بالمستوى الجامعي.

- توظيف الصف المقلوب في تنمية المهارات العليا للتحصيل لدى طلاب الجامعة، واتجاهات الطلاب نحو الصف المقلوب.

- فاعلية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة.

المراجع

أ. المراجع العربية

[2] الزهراني، عبد الرحمن (2015): "استراتيجية الصف المقلوب في تدريس العلوم الطبيعية: إمكانات ومميزات". ورقة عمل قُدمت في الملتقى الثاني عشر لمعلمي العلوم: معلم العلوم: الإرادة والطموح. وزارة التعليم. الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة. المملكة العربية السعودية. (29-28) أبريل.

- [11] محمد، قوارح (2013): "العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي: دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (11)، يونيو.
- [12] كولانجيلو، نيكولاس وديفيز، غاري: المرجع في تربية الموهوبين. ترجمة: أبو جادو، صالح وأبو جادو، محمود. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. مكتبة العبيكان. الرياض.
- [15] علي، محمد (2011): موسوعة المصطلحات التربوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- [18] بروكهارت، سوزان ونيكو، أنتوني (2012): التقييم التربوي للطلبة. ترجمة: القرني، علي والدوسري، إبراهيم وراشد، المحرزي والخروصي، حسين. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- [20] حسن، نبيل (2015): "فاعلية التعلم المعكوس القائم على التدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى". دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (61)، مايو.
- [22] بيرجمان، جوناثان وسامز، آرون (2014): الصف المقلوب: الوصول كل يوم إلى كل طالب في كل صف. ترجمة: القاضي، زكريا. مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
- [25] السيد، صباح (2104): "استخدام التدريس المعكوس لتنمية التفكير البصري وخفض قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الإعاقة السمعية". مجلة تربويات الرياضيات. المجلد (17)، العدد (6)، أكتوبر، الجزء الأول.
- [27] متولي، علاء (2015): "توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم". ورقة عمل تم تقديمها إلى المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. دار الضيافة. جامعة عين شمس. (8-9) أغسطس.
- [30] المعيزر، ريم والفحطاني، أمل (2015): "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي". المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد (4). العدد (8). ص 21-39
- [33] الزين، حنان (2015): "أثر استخدام استراتيجية التعليم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن". المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد (4). العدد (1). 2015. ص 171-186
- [35] هارون، الطيب أحمد وسرحان، محمد عمر (2015): "فاعلية نموذج التعليم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية". بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول: التربية: آفاق مستقبلية. في الفترة من 12-15 أبريل. كلية التربية. جامعة الباح. المملكة العربية السعودية.
- [36] الزهراني، عبد الرحمن (2015): "فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. 162 (1). ص 1-30
- [41] آل فهيد، مي بنت فهيد (2014): "فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.
- [46] ناصف، مصطفى (1983): نظريات التعلم: دراسة مقارنة. عالم المعرفة. العدد (70). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. أكتوبر.

- call for research”. Higher Education Research & Development, Vol. 34, No (1), P. 1-14, August
- [24] Mclean, S. Attardi, S. Faden, L& Goldszmidt (2016): “Flipped Classrooms and Student Learning: Not Just Surface Gains”. Advances in Physiology Education, Vol. (40), (P. 47-55)
- [26] Marks, D. (2015): “Flipping the Classroom: Turning an Instructional Methods Course Upside Down”. Journal of College Teaching& Learning, Vol (12), N (4)
- [28] Butzler, K. (2014): “The Effect of Motivation on Achievement and Satisfaction in a Flipped Classroom Learning Environment”. Unpublished Doctor of Education, North central University, Arizona
- [29] Osman, S. Jamaludin, R& Mokhtar, N. (2014): “Flipped Classroom and Traditional Classroom: Lecturer and Student Perceptions between Two Learning Cultures, a Case Study at Malaysian Polytechnic”. International Education Research, Volume (2), Issue (4), (P. 16-25)
- [31] Adedaja, G. (2016): “Pre-service Teachers’ Challenges and Attitude toward the Flipped Classroom”. African Educational Research Journal, Vol. 4 (1), PP. 13-18, March
- [32] Gouia, R. Gunn, C. (2016): “Making Mathematics Meaningful for Freshmen Students: Investigating students’ Preferences of Pre-Class Video”. Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 11, 2
- [34] Feledichuk, D & Wong, A. (2015): “The Impact of a Flipped Classroom on International Student Achievement in an Undergraduate Economics Course” Faculty of Arts, University of Alberta.
- [37] Yousefzadeh, M & Salimi, A. (2015): “The Effect of Flipped Learning (Revised Learning) on Iranian Students’ Learning Outcomes”. Advances in Language and Literary Studies, Vol. 6 No. 5; October
- [1] Voigt, M. (2016): “Examining Students’ Attitudes and Mathematical Knowledge inside the Flipped Classroom Experience”. Retrieved from http://sigmaa.maa.org/rume/crume2016/Papers/RUME_19_paper_26.pdf
- [4] Triantafillou, E, Timcenko. O & Kofoed, L. (2015): “Student Behaviors and Perceptions in a Flipped Classroom: A Case in Undergraduate Mathematics”. A Research Paper Presented to 43rd Annual SEFI Conference, June 29- July2, Orleans, France, E-Journal of Arabic Studies& Islamic Civilization Volume 2
- [13] Strayer, J. (2012): “How learning in an inverted classroom influences cooperation, innovation and task orientation”. Learning Environments Research, 15(2), 171-193
- [14] Murray, David& Koziniec, Terry& McGill, Tanya (2015): Student Perceptions of Flipped Learning. paper Presented at the 17th Australasian Computer Education Conference (ACE 2015), Sydney, Australia, January.
- [16] Bacon, L. (2011): “Academic Self – Concept and Academic Achievement of African American Students Transitioning from Urban to Rural Schools”. Unpublished PhD, Graduate College, University of Iowa
- [17] UNESCO International Bureau of Education (2013): Glossary of Curriculum Terminology. Geneva, Switzerland
- [19] Cynthia, P& Joseph, T. (2014): “Millennial Students and the Flipped Classroom”. Paper Presented at ASBBS Annual Conference: Las Vegas, V. (21), N. (1). P. 519-530
- [21] Baker, W. (2000): "The "Classroom Flip": Using Web Course Management Tools to Become the Guide by the Side". Papers Presented at from the 11th International Conference on College Teaching and Learning, Jacksonville, p. 9 – 17
- [23] Abeysekera, L & Dawson, P. (2015): “Motivation and cognitive load in the flipped classroom: definition, rationale and a

- [43] Moore, C & Chung. C. (2015): "Students' Attitudes, Perceptions, and Engagement within a Flipped classroom model as Related to Learning Mathematics". *Journal of Studies in Education*, Vol. 5, No. 3, (286-308)
- [44] Ahmed, M. (2016): "The Effect of a Flipping Classroom on Writing Skill in English as a Foreign Language and Students' Attitude towards Flipping". *US-China Foreign Language*, Vol. 14, No. 2, 98-114
- [45] McCallum, S. Schultz, J. Sellke, K & Spartz, J. (2016): "An Examination of the Flipped Classroom Approach on College Student Academic Involvement". *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, Volume 27, Number 1, (PP. 42-55)
- [38] Marlowe, C. (2012): "The Effect of The Flipped Classroom on Student Achievement and Stress" Unpublished Master of Science. Montana State University, USA, July
- [39] Stone, B. (2012): "Flip Your Classroom to Active Learning and Student Engagement". Paper Presented at 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning. The Board of Regents the University of Wisconsin System, USA, (9-11) August
- [40] Glynn, J. (2013): "The Effect of Flipped Classroom on Achievement and Student Attitudes in Secondary Chemistry". Unpublished Master of Science, Montana State University
- [42] Webb, M, Doman. E & Pusey. K (2014): "Flipping a Chinese University EFL Course: What Students and Teachers Think of the Model". *The Journal of Asia TEFL*, Vol.11, No. 4, pp. 53-87, winter

EFFECTIVENESS OF FLIPPED CLASSROOM IN ACADEMIC ACHIEVEMENT AND STUDENTS' ATTITUDE IN FACULTY OF EDUCATION AT QATAR UNIVERSITY

ADEL MOUNEER ABO EL ROUS **NORAN ADEL EMARA**
Assistant Professor of Arabic Curriculum Lecture of Educational Technology
& Methodology Faculty of Education Faculty of Education
Qatar University

***ABSTRACT_** The purpose of this study is to investigate the effectiveness of Flipped Classroom in academic achievement and students' attitude in Faculty of Education at Qatar University. The researcher used the quasi-experimental research method. The study sample was consisted of (90) female students from Faculty of Education at Qatar University, who are studying the Applications of second language acquisition course in Bachelor Program of Elementary Education. The research sample has been divided into two groups: a control group and experimental group. The control group consisted of (45) female students and they studied through the traditional method; they were attending the lectures that depend on speech and lecture only. The experimental group consisted of (45) female students, they studied through the flipped classroom; they were actively participating in discussion and activities during the class after watching the lectures as posted videos on the Blackboard learning management system at home. The researchers prepared achievement test and questionnaire to measure the students' attitudes towards the flipped classroom. The study applied tools was pre-test and post-test. The results of the study showed that: there are no statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the control group and the experimental group in pre-test of Applications in the second language Acquisition. In addition, there were statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the control group and experimental group in the post-test grades. Results of the study also confirmed the existence of positive attitudes among female students in the experimental group towards the flipped classroom; it has been proven that the flipped classroom has a positive role of the female students in the experimental group. The study proposes and suggests set of recommendations related to the further research study.*

KEYWORDS: Flipped Classroom, Academic Achievement, Attitudes, Faculty of Education, Qatar University.